الاسبوع الثاني : أثر القرآن الكريم والحديث الشريف

لقد حقق القران الكريم طفرة فنية بتفوقه على الشعر وقد انبهرت به كل القبائل العربية وبذلك انتشر الاسلام وقد حفظ القران الكريم اللغة العربية من الضياع لأنه اتاح للغة الفصحى بقاءها حتى جعل العلماء يولونها عناية ودراسة على مرور الحقب والعصور لقد جاء القران بالفاظ لم تكن معرفة عند العرب مثل كلمة الكفر والشرك والايمان والنفاق والاسلام وغيرها من الصوم والزكاة وراح القرآن يعالج مسائل القضاء والقدر ومن قوة أسلوب القران وبلاغته ظهرت دراسة النحو والصرف وظهر علم المعاني والبديع ورسم العروض والقراءات والتفسير والفقه والبلاغة والأدب والتصوف والزهد وغيرها

ومن هنا ازدهرت الخطابة ومنها الخطب الدينيةوللحديث الشريف الدور بارز في إثراء اللغة العربيه وخطب الرسول عليه الصلاة والسلام ومن بعده أصحابه وممن برز من اصحابه الأمام علي وخطبه المشهورة وظهر بعد ذلك علم الغريب في الحديث لاخراج وتوضيح الكلمات العربية الحوشيه وظهر علم مصطلح الحديث

<u>ويمكن ان نجمل ذلك بعدة نقاط</u>

١- جمع العرب على لغة واحدة وهي لغة قريش وجعل من هذه اللغة انها هي لغة الدين والسياسة وإدارة الحياة وكانت قبل نزول القران لهجات متعددة لكل قبيلة لهجة خاصة بها٠

٢- كانت اللغة العربية محصورة في جزيرة العرب لا تعدوا أغراضها مطالب الحياة الضيقة التي كانوا يحيونها فما اجتمعوا على القرآن وساروا تحت لوائه فاتحين حتى سارت معهم لغتهم شرقا وغربا وأصبحت لغة الملايين في أنحاء الأرض وأصبح العجم يتعلمونها ٠

٣- جعل اللغة العربية اللسان الرسمي للدولة الاسلامية التي انتضمت أمما وشعوبا عظيمة

٤- كل لهجات العالم يصيبها من الاختلاط بغيرها وتأثرها ب هالا اللغة العربيه فقد صانها القران الكريم من ان تتبدل بالاختلاط الذي وقع ولم يكن بد ولولاه لتبدلت فعلا ٠

٥- توسيع اغراضها من عبادات صلاة وزكاة وصوم وانواع الفنون الاخرى من التلاوة والنحو والشعر والادب ٠

٦-هجرو الغريب من اللغة وتمسكوا باقوى المعاني لغة واسلوبا

٧- الفت الدواوين وجعل العلماء يتتبعونها بما تحتوي كل كلمة وجذورها ومخارجا ومعانيها ومشتقاتها فظهرت كتب اللغة والنقد والبلاغة وظهور علم المعاني والبديع مما أدي لمن اختص بتفسير القران او شرح الحديث استنباط الاحكام الشرعية والدروس والعبر من قصص التاريخ

<u>كيف أثر القران الكريم في اغراض الأدب والشعر</u>

١- لحبهم وشغفهم بالقرآن فقد هجر الشعراء من المبالغة والفخر والهجاء والمجون في الغزل والدعوة الى العصبيات والانتقام والاخذ بالثأر ٠

٢- اتى القرآن بكثير من القصص المسوقة للعبرة والذكرى كقصص الانبياء وبعض الملوك وكان من اهم الاساليب التي حملت المسلمين على درس تاريخ العرب البائد والأمم القديمة السامية وغير السامية مما جعل التأريخ العربي ذا فنون وشعب كثيرة العدد والمباحث وهكذا احيا القران فنونا ادبية جديدة كآداب القصة والتاريخ وادب الزهد وادب الحكمة ٠

٣- للقران دور في ابراز علوم النثر البلاغة من امثال وخطب السجع والكناية والمجاز مما جعل الوف من العلماء الذين برعو بتأليف الكتب في ذلك

ومنها قول حسان في الرد على ابو سفيان حين هجا الرسول عليه الصلاة والسلام

أتهجوه ولست له بكفء ----فشركما لخير كما الفداء

واخذ حسان يكتب الشعر من وحي الايات ففي قوله تعالى " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

فما زلت في ليني له وتعطفي ٠٠٠٠عليه كما تحنو على الولد الأم

وخفض له مني الجناح تألفا ٠٠٠٠٠لتدنيه مني القرابة والرحم